مجموع يشتمل على

١- عقيدة الإسلام لله عنه.

للإمام عبدالله بن علوي الحـ على سبيل
ظم

٢- عقيدة العوام

للإمام أحمد المرزوقي المالكي

٣- رياضة الصبيان

للإمام محمد بن أحمد الرملي

٤- وصية الإخوان

للإمام عبدالله بن حسين بن طاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

عقيدة الإسلام

للإمام عبدالله بن علوي الحداد رضي الله عنه.

عقيدة وجيزة جامعة نافعة إن شاء الله تعالى على سبيل الفرقة الناجية وهم أهل السنة والجماعة والسواد الأعظم من المسلمين.

الحمدُ لله وحْدَهُ وصَلّى اللهُ على سيّدِنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلَّم وبعدُ:

فإنّا نعلَمُ ونعتَقِدُ ونُؤمِنُ ونُوقِنُ وَنَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلّا الله وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. إلهٌ عظيمٌ، مَلِكٌ كَبيرٌ، لا رَبَّ سِوَاهُ، وَلَا مَعْبُودَ إلّا إيّاهُ، قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ دَائِمٌ أَبَدِي، لا ابْتِدَاءَ لأوّلِيَّتِهِ وَلَا انْتِهَاءَ لآخِرِيَّتِهِ.

أحَدٌ صمَدٌ لم يَلِدْ ولمْ يُولَدْ ولمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدْ، لَا

شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ وَلَيسَ كَمثلِهِ شيءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصِيرُ.

وأنَّهُ تعالى مُقدَّسٌ عنِ الزّمانِ والمكانِ، وَعَنْ مُشابَهَةِ الأكوَانِ، ولا تُحِيطُ بِهِ الجِهَاتُ، ولا تَعْتَرِيهِ الحَادِثاتُ، مُسْتوٍ عَلى عرشِهِ على الوجْهِ الّذِي قالَهُ، وبالمعنى الّذِي أرادَهُ، استواءً يَلِيقُ بِعِزِّ جلالِهِ وَعُلُوِّ مَجْدِهِ وَكِبْرِيَائِهِ.

وأنّهُ تعَالى قرِيبٌ مِنْ كُلِّ موجودٍ، وهُوَ أَقْرَبُ إلى الإنسانِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، وَعَلَى كُلِّ شيءٍ رقيبٍ وشهيدٍ، حيٌّ قَيُّومٌ لا تأخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴿بَدِيعُ السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]،

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].

وأنّهُ تَعَالى عَلَى كُلِّ شيءٍ قديرٍ، وبِكُلِّ شيءٍ عليمٍ، ﴿قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق ١٢]، ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن ٢٨]،

﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [يونس: ٦١]، ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤]، و﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

وأنَّهُ تَعَالَى مُرِيدٌ للكَائِنَاتِ مُدبِّرٌ للحَادِثاتِ، وأنَّهُ لَا يكونُ كَائِنٌ مِنْ خيرٍ أوْ شرٍّ أو نَفْعٍ أوْ ضُرٍّ إلّا بِقَضَائِهِ وَمَشِيئَتِهِ، فما شاءَ كانَ ومَا لمْ يَشَأْ لم يكنْ، وَلَو اجتمعَ الخَلْقُ كلُّهُمْ عَلَى أنْ يُحرّكُوا في الوجودِ ذرّةً أوْ يُسَكّنُوهَا دُوْنَ إرَادَتِهِ لعَجَزُوا عنهُ.

وأنَّهُ تعَالى سَمِيعٌ بصيرٌ متكلمٌ بكلامٍ قديمٍ أزَلِي لا يُشْبِهُ كلامَ الخَلْقِ.

وإنّ القرآنَ العظيمَ كلامُهُ القديمُ، وكتابُهُ المنزّلِ على

نبيِّهِ ورسولِهِ محمدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلّم، وأنّهُ سُبحانَهُ الخالِقُ لكُلِّ شيءٍ، والرّزِاقُ لَهُ والمدبّرُ والمتصرّفُ فيهِ كيفَ يشاء، ليسَ لَهُ في مُلكهِ مُنازِعٌ ولا مُدَافِعٌ، يُعطِي مَنْ يَشَاء ويُعذّبْ مَنْ يَشاءُ، لا يُسأَلُ عمّا يفْعَلُ وهُمْ يُسْألونَ، وأنّهُ تعَالَى حَكِيمٌ في فِعْلِهِ، عَدْلٌ في قضائِهِ، لا يُتَصوّرُ مِنهُ ظُلْمٌ وَلَا جَوْرٌ، وَلَا يَجِبُ عليهِ لأحدٍ حق، وَلَوْ أنّهُ سبحانَهُ أهلَكَ جميعَ خَلْقِهِ في طرْفَةِ عَينٍ لم يكنْ بذلِكَ جَائِراً عليهم ولا ظالماً لهم فإنّهم ملكهُ وعَبيدهُ ولَهُ أنْ يَفْعَلَ في مُلكهِ مَا يشاءُ، ومَا رَبُكَ بظلّام للعبيدِ، يُثِيبُ عبادَهُ على الطّاعاتِ فضْلاً وكرَماً، ويُعاقِبَهُم على المعاصي حِكمةً وعَدْلا، وإنّ طاعتَهُ واجبَةٌ على عبادهِ بإيجابِهِ على ألْسِنَةِ الأنبياءِ عليهم الصلاة والسلام.

ونؤمِنُ بكُلِّ كتابٍ أنزلَهُ اللهُ وبِكُلِّ رَسولٍ أرسلَهُ،

وبملائكةِ الله وبالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشرّهِ.

ونشهَدُ أنّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، أرسلَهُ إلى الجنِّ والأنسِ والعَرَبِ والعَجَمِ بالهُدَى ودِينِ الحقِّ ليُظهرَهُ على الدِّينِ كلّهِ وَلَوْ كَرِهَ المشركونَ. وأنّهُ بلّغَ الرّسالةَ وَأدَّى الأمانةَ ونَصَحَ الأمّةَ وكَشَفَ الغُمّةَ وجاهدَ في الله حقَّ جهادِهِ، وأنّهُ صادِقٌ أمِينٌ مُؤيَّدٌ بالبراهينِ الصادقةِ والمعجزاتِ الخارقةِ، وأنَّ اللهَ فرَضَ على العبادِ تصديقَهُ وطاعتَهُ واتباعهُ وأنْ لا يقبل إيمانَ عَبدٍ وإنْ آمنَ بهِ سبحانهُ حتّى يُؤمِنَ بمحمدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ، وبجميعِ مَا جاءَ بهِ وأخبرَ عنهُ مِنْ أمورِ الدّنيا والآخرةِ والبرزخِ. ومِنْ ذلكَ أنْ يُؤمِنَ بِسُؤالِ مُنكرٍ ونَكِيرٍ للمَوْتَى عنِ التّوحيدِ والدِّينِ والنبوّةِ، وأنْ يُؤمِنَ بِنَعيمِ القبرِ لأهلِ الطّاعةِ، وبِعَذَابِهِ لأهلِ المعصيةِ.

وأنْ يُـؤمِنَ بالبعـثِ بعـدَ المـوتِ وبحَشْرِ- الأجسـادِ والأرواحِ إلى الله وبالوُقوفِ بينَ يَدَيِ الله وبالحِسابِ وأنّ العبادَ يتفاوتُونَ فيهِ إلى مُسامَحٍ ومُنَاقَشٍ، وإلى مَنْ يدخلُ الجنةَ بغيرِ حسابٍ.

وأنْ يُـؤمِنَ بـالميزانِ الّـذِي تُـوزَنُ فيـهِ الحسـناتُ والسّيئاتُ، وبالصّراطِ وهُوَ جِسْرٌ ممدودٌ على مَتْنِ جهنم، وبِحَـوْضِ نبيِّنَـا محمـدٍ صـلّى اللهُ عليـهِ وآلـهِ وسـلّم الّـذِي يشرَبُ منهُ المؤمنونَ قبلَ دخولِ الجنّةِ وماؤهُ مِنَ الجَنَّةِ، وأنْ يُؤمِنَ بشـفاعةِ الأنبيـاءِ ثُـمَّ الصّـدِّيقينَ والشّـهداءِ والعلـماءِ والصّـالحينَ والمـؤمنينَ، وأنّ الشّـفاعةَ العُظْمَـى مخصوصَـةٌ بمحمدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم، وأنْ يُؤمِنَ بإخراجِ مَنْ دَخَلَ النارَ مِنْ أهلِ التوحيدِ حتّى لا يخلّد فيها مَنْ في قلبهِ مثقالُ ذرّةٍ مِنْ إيـمانٍ وأنّ أهـلَ الكُفْـرِ والشّـرْكِ مخلّدُونَ في

النارِ أبَداً الآبِدِينَ ولا يخفَفُ عنهم العذابُ ولا هُمْ يُنْظَرُونَ، وأنَّ المؤمنين مخلَّدُونَ في الجَنّةِ أبداً سرمداً، لَا يَمَسّهُم فيها نَصَبٌ.

وأنّ المؤمنينَ يَرَونَ ربّهم في الجَنّةِ بأبْصَارِهم على ما يليقُ بجلالهِ وقُدْسِ كمالهِ، وأنْ يعتقدَ فَضْلَ أصحابَ رسولِ الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم وترتيبَهُم، وأنّهمْ عُدُولٌ خيارٌ أُمنَا لا يجوزُ سَبَّهُم ولا القَدْحَ في أحَدٍ مِنْهُم. وأنّ الخليفةَ الحقَّ بعدَ رَسُولِ الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم أبوبكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان الشهيد، ثم علي المرتضى رضي الله تعالى عنهم وعنْ أصحابِ رسولِ الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم أجمعينَ وعنِ التّابِعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدّينِ وَعنَّا مَعَهمْ وَفِيهِمْ بِرَحمتِكَ اللهُمّ يا أرحمَ الرّاحمينَ.

تمت

***

منظومة عقيدة العوام

نظم السيد الإمام أحمد المرزوقي المالكي

١ أبـدأُ بِسـمِ اللهِ والرحمـانِ وبـالرحيمِ دائـمِ الإحسـانِ

٢ فالحمـدُ للهِ القـديمِ الأوّلِ الآخـرِ البـاقي بِـلا تحـوُّلِ

٣ ثُمّ الصلاةُ والسّلامُ سَرْمَدا على النّبِيِّ خيرِ مَنْ قَدْ وَحَّدَا

٤ وآلِـهِ وصـحبِهِ وَمَـنْ تَبِـعْ سبيلَ دينِ الحقِّ غيرَ مُبتَدِعْ

٥ وبعدُ فاعْلَمْ بِوُجوبِ المعرفهْ مِنْ واجبٍ للهِ عِشْرِينَ صِفَهْ

٦ فاللهُ موجودٌ قديمٌ باقِي مُخالِفٌ للخَلْقِ بالإطلاقِ

٧ وَقائِمٌ غَنِيٌّ واحِدٌ وَحَيْ قادِرْ مُرِيدٌ عالِمٌ بِكُلِ شيْ

٨ سَمِيعٌ البَصِيرُ والمتكَلِمُ لَهُ صِفَاتٌ سَبْعَةٌ تَنْتَظِمُ

٩ فَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَمْعٌ بَصَرْ- حَياةٌ العِلْمُ كلامٌ استَمَرْ

١٠ وَجائِزٌ بِفَضْلِهِ وَعَدْلِهِ تَرْكٌ لِكُلِّ ممكنٍ كَفِعْلِهِ

١١ أَرْسَلَ أنبياءَ ذَوِيْ فِطَانَهْ بِالصِّدْقِ والتبليغِ والأمَانهْ

١٢ وَجَائِزٌ في حقِّهِمْ مِنْ عَرَضِ بِغَيرِ نَقْصٍ كَخَفيفِ المَرَضِ

١٣ عِصْمَتُهُمْ كسَائِرِ الملائِكَهْ وَاجِبَةٌ وفَاضِلُو الملائِكَهْ

١٤ وَالمستحيلُ ضِدُّ كُلِّ وَاجِبِ فاحْفَظْ لخمسينَ بِحُكمٍ وَاجِبِ

١٥ تَفْصِيلُ خمسةٍ وعشرينَ لَزِمْ كُلَّ مُكلَّفٍ فحَقِّقْ وَاغْتَنِمْ

١٦ هُمْ آدمٌ أدريسُ نوحٌ هودُ معْ صالِحْ وإبراهيمُ كُلٌّ مُتبَعْ

١٧ لوطٌ وإسماعيلُ إسحاقَ كَذَا يعقُوبُ يوسُفٌ وأيوبُ اَحْتَذَى

١٨ شُعَيبُ هارونَ وَمُوسَى وَاليَسَعْ ذُوْ الكِفْلِ دَاوُدَ سُليمان اتّبعْ

١٩ إلياسْ يُونسْ زكريا يَحْيَى عِيْسَى وَطَهَ خاتمٌ دَعْ غَيَّا

٢٠ عليهمُ الصلاةُ والسّلامُ وآلهمْ مَا دَامَتِ الأيامُ

٢١ والملَكُ الّذِي بِلَا أبٍ وَأُمْ لَا أكْلَ لا شِرْبَ وَلَا نَوْمَ لهمْ

٢٢ تفصيلُ عَشْرٍ منهمُ جبريلُ مِيكالُ إسرافيلُ عَزْرَائيلُ

٣) مُنكَرْ نكيرٌ ورَقِيبٌ وكَذَا عَتِيدُ مالِكٌ وَرِضْوانَ احتذَى

٤) أربعةٌ مِنْ كُتُبٍ تَفصيلهَا توراةُ مُوسَى بِالهُدَى تَنْزِيلهَا

٥) زَبُورُ دَاودَ وإنجيلُ عَلَى عِيْسَى وفرقانُ علَى خيرِ المَلا

٦) وَصُحُفُ الخليلِ والكَلِيمِ فِيْهَا كلامُ الحَكَمُ العليمِ

٧) وَكُلُّ مَا أَتَى بِهِ الرسولُ فحقهُ التسليمُ والقبولُ

٨) إيمانُنَا بِيَومِ آخرٍ وَجَبْ وَكلِّ مَا كانَ بِهِ مِنَ العَجَبْ

٩) خاتمةٌ في ذِكْرِ باقي الواجبِ مما على مُكَلّفٍ مِنْ واجبِ

١٠) نَبيُّنا محمدٌ قَدْ أُرْسِلا للعالمينَ رَحمةً وَفُضّلا

١١) أبُوهُ عبدُالله عبدُالمطلبْ وهاشمٌ عبدُالمناف يَنتَسِبْ

٣٢ وأمّـــهُ آمِنَـــةُ الزّهرِيـــهْ أرْضَـعتْهُ حَليمَـةُ السّـعديهْ

٣٣ مَوْلـــدُهُ بمكـــةِ الأمِينـــهْ وفاتـــهُ بطيبـــةِ المدينـــهْ

٣٤ أتَـمَّ قبـلَ الـوحيِ أرْبَعِينَـا وَعمْـرُهُ قَـدْ جَـاوَزَ السّتِّينا

٣٥ وســـبعةٌ أولادُهُ فمـــنهُمُ ثلاثـةٌ مِـنَ الـذّكُورِ تُفْهَـمُ

٣٦ قاسِمْ وعبدُاللهِ وهُوَ الطّيِبُ وطـاهِرٌ بِـذَيْنِ ذَا يُلَقَّـبُ

٣٧ أتَـاهُ إبـراهيمُ مِـنْ سريـهْ فأمّـــهُ مارِيَـــةُ القبْطِيّـــهْ

٣٨ وغـيرُ إبـراهيمَ مِـنْ خديجـهْ هُـمْ سِتّةٌ فَخُـذْ بِهِـمْ وَليجَـهْ

٣٩ وَأرْبَـعٌ مِـنَ الإنـاثِ تُـذْكَرُ رِضـوانُ رَبّي للجميعِ يُذْكَرُ

٤٠ فاطمـةُ الزّهـراءُ بَعْلهَـا عـلي وابناهُما السّبطانِ فضلُهم جَلِي

٤١ فزينبٌ وبعدُها رُقيهْ وأمُّ كلثومٍ زَكَتْ رَضِيّهْ

٤٢ عنْ تِسْعِ نسوةٍ وفاةُ المصطَفى خُيّرنَ فاخترنَ النبيَّ المُقْتَفَى

٤٣ عائشةٌ وحفصةٌ وسودَهْ صَفِيةٌ ميمونَةٌ وَرَمْلَهْ

٤٤ هِنْدٌ وَزَيْنَبٌ كَذَا جُوَيْرِيَهْ للمُؤمنينَ أُمهاتٌ مَرْضِيّهْ

٤٥ حمزةُ عمُّهُ وعباسٌ كَذَا عَمّتُهُ صَفِيةٌ ذاتُ احتذَا

٤٦ وَقَبْلَ هِجرَةِ النّبيِّ الإسْرَاء مِنْ مكةٍ ليلاً لِقُدسٍ يُدْرَى

٤٧ وَبَعْدَ إِسْراءٍ عُرُوجٍ للسّما حتّى رَأَى النّبِيَّ رَبّاً كَلَّما

٤٨ مِنْ غَيرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ وافْتَرَضْ عليهِ خَمْساً بَعدَ خمسينَ فَرَضْ

٤٩ وَبلَّغَ الأمَّةَ بِالإسْرَاءِ وَفَرْضِ خمسةٍ بِلَا امْتِرَاءِ

٥٠ قَدْ فَازَ صِدِّيقٌ بِتَصْدِيقٍ لَهُ وَبِالعُرُوجِ الصِّدْقِ وَافَى أَهْلَهُ

٥١ وَهَذِهِ عَقِيدَةٌ مُخْتَصَرَهْ وَللعَوَامِ سَهْلَةٌ مُيَسَّرَهْ

٥٢ نَاظِمُ تِلْكَ أحمدُ المرْزُوقِيْ مَنْ يَنْتَمِي للصَّادِقِ المصْدُوقِ

٥٣ وَالحمْدُ للهِ وَصَلَّى سَلَّما عَلَى النَّبِيِّ خَيْرَ مَنْ قَدْ عَلَّما

٥٤ وَالآلِ والصَّحْبِ وَكُلِّ مُرْشِدِ وَكلِّ مَنْ بِخَيرِ هَدْيِ يَقْتَدِي

٥٥ وأسْألُ الكريمَ إخلاصَ العَمَلْ وَنَفْعَ كُلِّ مَنْ بِهَا قَدْ اشْتَغَلْ

٥٦ أَبيَاتُهَا مَيِّزْ بِعَدِّ الجُمَلِ تَارِيخُهَا لي حَيُّ غُرَّ جُمَلِ

٥٧ سَمَّيتُها عَقيدةَ العَوامِ مِنْ وَاجبٍ في الدِّينِ بِالتَّمامِ

تمت

***

منظومة رياضة الصبيان

للإمام محمد بن أحمد الرملي نفعنا الله به

١ الحمـــدُ للهِ وليِّ الحمـــدِ مُوفّـقِ الخَلْـقِ لكُـلِّ رشْـدِ

٢ عـلى الـذي بـهِ علينـا أنْعَـما حمداً يَعَمُّ الأرضَ طرّاً والسّما

٣ ثُـمَّ الصلاةُ بعـدَ مـا قُلْنـا بهِ عـلى النّبـيِّ وآلـهِ وصـحبهِ

٤ وبعـدُ فالتأديـبُ للصـبيانِ مِـنْ أوَّلِ الـنشءِ أتَـمُّ الشـأنِ

٥ وَقَـدْ بِـذَاكَ صَرّحَ الغـزّالي بحرُ العلـومِ صـادقُ المقـالِ

٦ وحثَّ في إحياءِ علومِ الدِّينِ عَـلى قِيَـامِ الأهـلِ بـالبنينِ

٧ لأنّ تأديبَ الصّبِي في صِغَرِهْ زِيـــادةٌ لحضّـــهِ في كِـــبَرِهْ

٨ يَنَلْ بذلِكَ الحُظوظَ الوَافِرهْ وراحةَ الدّنيا وخيرَ الآخرهْ

٩ فينبّغِـــي لِكُـــلِّ جَـــدٍّ وأبِ وَقِيّمِ الحاكمِ تأديبُ الصّبي

١٠ لأنّـــهُ أمانـــةٌ عنـــدَهُمُ وقلبُـــه يَقْبَـــلُ تَـــأدِيبَهُمُ

١١ وتنهَـرُ الأمُّ ولَـدْهَا بـالأبِ زَجْراً لهُ عـن الخَنَا واللعِبِ

١٢ إذْ قلبُهُ كالشّمْعَةِ المقصُورهْ وَجَـوْهَرٌ يَقْبَـلُ كُـلَّ صُـورهْ

١٣ وينبّغـي لهـم بـأنْ يُعَـوِّدُوا أولادَهم فِعْلَ التُّقى ليَسْعَدُوا

١٤ وأولُ الأشيا هِيَ الحضَانَهْ لأنَّـهُ مَـعْ أهلِـهِ أمانَـهْ

١٥ فينبّغي إرضاعُ كُلِّ طِفْلِ صالحةً بقولها والفِعْلِ

١٦ تأكُلْ حَلالاً لَا مِنَ الحرامِ والطبْعُ قالوا تابعُ الطّعامِ

١٧ إذَا خَبُثْ رَضَاعُهُ مالَ إِلَى فعلَ الخبيثِ آخراً وأوّلا

١٨ وبعدَ فَطْمِهِ تجدهُ يَشْتَهِي أكْلَ الطّعامِ دَائِماً لا ينتهي

١٩ فعلّموهُ الأكلَ باليمينِ والبسملهْ حَتْماً بكُلِّ حِيْنِ

٢٠ وَلَا يُبَادِرْ قَبْلَ أَكْلِ صَاحِبهْ ويأكلُ العيشَ الّذي بجَانِبهْ

٢١ وَيَمْضَغُ اللقمةَ مَضْغاً مُحكماً ولَا يُسَارِعْ أوْ يُوالي اللُّقما

٢٢ ويأكلُ اليابسْ مِنَ الطّعامِ تَعلّماً بَختاً بِلا إِدَامِ

٢٧ حِيناً فحَيناً في العَشاءِ والغَدا كَيْ لا يَرَى الإدَامَ حَتْماً أبَدَا

٢٨ وأنْ يُجَنِّبَهُ فنونَ الزِّيْنَهْ وَجملةَ الملابسِ الرّزِينَهْ

٢٩ وَليكسُهُ لونَ بياضِ القُطْنِ حتّى بهِ عَنْ غيرِهِ يَسْتَغْنِي

٣٠ وإنْ طلَبْ مَنْقُوشاً أوْ مُلوَّناً يقولُ ذاكَ للنِّساءِ لَا لَنَا

٣١ لباسُ أهلِ الفِسْقِ والتّخْنِيثِ وأحمقٍ وفاجرٍ خَبِيثِ

٣٢ وَلَا يُنَعِّم جسمهُ بِمَلْبَسِ طُوْلَ المَدَى وَلَا فِراشٍ أمْلَسِ

٣٣ بَلْ كُلُّ مَا كانتْ بهِ خُشُونَهْ فإنّهُ أَخَفُّ في المَؤُونَهْ

٣٤ يُصَلِّبْ الأعضا وَلَا يُبَالي بالمشيِ ـ أوْ بِسَائرِ الأفعالِ

٣٥ ويمتنعْ نَوْمَ النهارِ قَطْعاً خَوْفَ الكَسَلْ أوْ يتّخذْهُ طَبْعَا

٣٣ وإنْ بَـدَتْ أَمَـارَةُ التَّمْيِيـزِ بِكُـلِّ فَهْـمٍ فاضِـلٍ عزيـزِ

٣٤ وصارَ يَسْتَحِي مِنَ الأُمُورِ فَـذَاكَ أَوَّلُ بُـدوءِ النُّـورِ

٣٤ هديـةٌ مِـنْ رَبِّـهِ أَهْـدَاهَا عَرَفْ بِهَا الأشيا بِمُقْتَضَاهَا

٣٥ وَذَاكَ أَوّلُ وَقْتِ فَهْمِ الطفلِ أَشْرَقْ بِـهِ عَليـهِ نُـورُ العَقـلِ

٣٦ فليُلزِمُـهْ تَعَلّـم القـرآنِ فإنّـهُ عِلْـمٌ عظـيمُ الشّـانِ

٣٧ إيضاً وشغلٌ شاغلُ قلبَ الصّبِي عنْ كُلِّ مَا يُوجِبُ نَقْصَ الأدَبِ

٣٨ وإنْ ضرَبْ مُعلّـمُ الصّـبْيانِ أوْ والـدٌ بَعْضاً مِـنَ الولْـدَانِ

٣٩ فَلا يَكُنْ مِثْلَ النساءِ يَبْكِي وَيَشْـتَفعْ بِغَـيرِهِ وَيَشْـكِي

٤٠ فعادَةُ الشّجعانِ أنْ لَا يَـذْكُروا كُلَّ الّذي يجرِي بهم بلْ يَصْبِرُوا

٤١ وراحةُ الصبيانِ بعدَ المَكْتَبِ أنْ يأذنَ الوليْ لهمْ باللعِبِ

٤٢ فإنّهُ عندَ الصّبا محبوبُ وقلبُهُ أيْضاً بهِ يَطِيبُ

٤٣ فكثرَةُ التعليمِ موتُ القلبِ يميتُ للذّكا وبعضِ اللّبِ

٤٤ فيطلبونَ للخلاصِ حيلةً تُنْجِي مِنَ التعليمِ أوْ وَسِيلَةِ

٤٥ والرفقُ في كلِّ الأمورِ أحسنُ قالوا بِذَا وصرّحُوا وَبيَّنُوا

٤٦ وبعدَما يُشرِقُ نُورُ العقلِ على الصّبِي يؤمرْ بأنْ يُصلّي

٤٧ ويلتزمْ فِعْلَ الكرامِ الأوْلِيا المتقينَ الصّالحينَ الأرْضِيا

٤٨ وَيعتمِدْ جُلوسَهُ بَيْنَهُمْ حتّى يُوافِقْ طَبعُهُ طَبْعَهُمْ

٤٩ وَيَنْغَرِسْ في قلبهِ مَا يَسْتَمِعْ وَيَنطَبِعْ بِقَلبهِ مَا يَنْطَبِعْ

وَيحتَفِظْ بهِ مِنَ الجُهّالِ وَكلِّ أهلِ الفِسْقِ والضّلالِ ٥٠

ومَنْ عُرِفْ بالكِذْبِ وَالخِيانَهْ وَكُلِّ مَنْ ليستْ لَهُ أمانَهْ ٥١

فإنّ أصلَ أدَبِ الأخيارِ حفظُ الصّبي عنْ صُحبةِ الأشرارِ ٥٢

إذْ الطباعُ تسرِقُ الطّبَاعَا وَكلُّ مَنْ جالَسْ خَبِيثاً ضَاعَا ٥٣

وقَدْ أتَى نَصٌّ عنِ الرّسولِ بأنّ طَبْعَ المرءِ كالخليلِ ٥٤

وَيمنعوهُ كثرَةُ الكلامِ لأنّهُ مِنْ عادَةِ اللّئامِ ٥٥

أيضاً ومِنْ أنْ يَبتَدِي خِطاباً بأنْ يكونَ قولُهُ جَوابَا ٥٦

ثُمَّ اليمينُ يمنعوهُ مِنْهَا بَتّاً دَوَاماً دهرَهُ يَدَعْهَا ٥٧

وجملةُ الأشعارِ والأغانِي يَمنعهُ مِنْها دائمَ الزّمانِ ٥٨

٦٩ والبصقُ والمخاطُ والتنخمُ عندَ الجليسِ لا عليهِ يُقدِمُ

٧٠ واللعنُ والسّبُّ وشتمُ الناسِ والاختلاطُ بِذَوِي الأدناسِ

٧١ وليُلزِموهُ كَثْرةَ التّواضعِ وترْكَ مَا بَدَا لهُ مِنْ طَمَعِ

٧٢ فإنّهُ مِنْ أَعْظَمِ الآفاتِ حكَيتُهُ نَقْلاً عنِ الثّقاتِ

٧٣ أيضاً ومِنْ حُبِ الذّهبْ والفِضةِ فحذِّرُوهُ فهوَ شَرُّ آفَةِ

٧٤ مِنَ السمومِ القَاتلةِ حبُّهما فالرأيُ تحذيرُ الصبيِّ مِنْهُما

٧٥ ويُكرِمُ الإخوانَ بالتّأدُبِ وكلُّ مَنْ عاشَرهُ مِنْ صاحِبِ

٧٦ وأنْ يُوسِّعْ للذي يأتيهِ مجلسَهُ الّذي استقرَّ فيهِ

٧٧ ويُكرِمُ الواصلَ بالقيَامِ لأنّهُ مِنْ أدَبِ الكِرَامِ

وَيستَمِعْ كلامَ كلِّ عاقلِ وَيُحسِنُ الإِصْغَا لقولِ القائلِ ٦٨

لا يَفْتَخِرْ بِمَطْعَمٍ وَمَشْرَبِ وَلَا بِشَيءٍ صارَ مِنْ مِلكِ الأبِ ٦٩

ثُمْ لِيُعْظِمْ غايةَ الإِعْظَامِ مِنْ كُلِّ ذَا دِيْنٍ مِنَ الأنامِ ٧٠

والوَالِدَانِ الكُلَّ وَالمؤدِّبَا والأقربينَ نِسْبةً والصّاحِبَا ٧١

وإنْ بَدَا فِعْلُ الجميلِ مِنهُ فينبَغِي أنْ يُجَازَى عنهُ ٧٢

وأنْ يُبَجَّلْ قَدْرهُ وَيُمدَحُ بِما بِهِ بينَ الأنامِ يَفْرَحُ ٧٣

وإنْ فَعَلْ فِعْلا ذَمِيماً سرّا فينبَغي أنْ لَا يُعاقَبْ جَهْرا ٧٤

وَلَا يُذمُّ بينَ أصنافِ الوَرَى فإنّهُ يُخْشَى بأنْ يتَجَاسَرا ٧٥

ولا يُبالي بعدَهُ بالعَذْلِ وبِالملامِ عِندَ كُلِّ فعْلِ ٧٦

٩٦ مُفـاخِراً مُباهِيـاً للنـاسِ مُلازِمَـاً طَبـائعَ الخِسَـاسِ

٩٧ علامـةٌ لنفسـهِ مَـا يَسْـتمعْ قدْ صارَ طبعُ الشرِّ فيهِ مُنْطَبِعْ

٩٨ فينبّغـي للوَالـدِ التَّعنُّـي لكـلِّ مَـا بنـتٍ وَكُـلِّ إبـنِ

٩٩ صَوْناً لهم مِنْ مُوجِبِ المآثِمْ لا تُهْمَـلُ الصّـبيانُ كالبَهـائِمْ

١٠٠ ففِي كتابِ اللهِ قُوْا أنفُسَكُم مفهومـةٌ وَكـلَّ مَـا يَلـزَمُكُم

١٠١ مُـرادُهُ بالفقـهِ والتأدِيـبِ وكثـرةُ التعلـيمِ والتهـذيبِ

١٠٢ وفي الحديثِ للنّبيِّ المُرسَلِ محمـدِ المعظَّـمِ المُبجَّـلِ

١٠٣ إنّ الولدْ بالفطرةِ الإسلاميهْ يُوْلـدْ ويَرجِـعْ بَعـدُ للهُودِيـهْ

١٠٤ يُهـوِّداهُ والِـدَاهُ تاعِسـا وقـد يُنصّرِ ـاهُ أو يُمَجِّسـا

فإنْ هُما ساقاهُ للصّوابِ يُشارِكاهُ الكلَّ في الثّوابِ ١٠٥

وإنْ شَقِي وضاعَ مِنْ يديهِما وَفرّطَا فَوِزْرُهُ عليهما ١٠٦

فهذهِ رِياضَةُ الصبيانِ جمعتُهَا منظومةَ المعاني ١٠٧

مُفيدةً لكلِّ مَنْ قرَأهَا وَدبّرَ الأشيا بِمُقْتَضاهَا ١٠٨

واللهُ يهدي الكلَّ للرشادِ بهِ استعنتُ وهو خيرُ هادِ ١٠٩

ثُمّ الصلاةُ بعدَ حمدِ ربّي على النّبيِّ المُصطفَى مِنْ كَعْبِ ١١٠

وكُلّ آلٍ للنّبي وتابعٍ مَا لَاحَ برقٌ في السَّحَابِ لامِعِ ١١١

تمت

***

وصية الإخوان

١ أوصِيكمُ يامَعْشَرَ الإخوانِ عليكمُ بِطَاعَةِ الدَّيَّانِ

٢ إيّاكُمُ أَنْ تُهمِلُوا أوقاتَكُمْ فَتَندَمُوا يوْماً على مَا فَاتكُمْ

٣ وَإِنَّما غَنِيْمَةُ الإنسانِ شَبَابُهُ وَالخُسْرُ في التّوانِي

٤ مَا أَحْسَنَ الطَّاعاتِ للشُّبَّانِ فَاسْعُوا لِتَقْوَى اللهِ يا إخْوَانِي

٥ وَأَعْمِرُوا أَوْقَاتَكُمْ بِالطَّاعَهْ وَالذِّكْرِ كُلَّ لحظَةٍ وسَاعَهْ

٦ فَمَنْ تَفُتْهُ سَاعةٌ مِنْ عُمْرِهِ تَكُنْ عَلَيهِ حَسْرَةٌ فِي قَبْرِهِ

٧ وَمَنْ يَقُلْ إِنِّي صَغِيرٌ أَصْبِرُ حَتَّى أَخَافَ اللهَ حِينَ أَكْبُرُ

٨ فَإِنَّ ذَاكَ غَرَّهُ إِبْلِيسُ وَقَلْبُهُ مُقَفَّلٌ مَطْمُوسُ

٩ لَا خَيرَ فِيمَنْ لم يَتُبْ صَغِيرَا وَلَمْ يَكُنْ بِعَيْبِهِ بَصِيرَا

١٠ وإنْ أَرَدْتَ سُنَّةَ النَّبِيِّ فَاجْتَنِبَنَّ قُرَنَاءَ السُّوءِ

١١ وَاخْتَرْ مِنَ الأَصْحَابِ كُلَّ مُرْشِدِ إِنَّ القَرِينَ بِالقَرِينِ يَقْتَدِي

١٢ وَصُحبةُ الأخيارِ للقَلبِ دَوَاءْ تَزِيدُ للقَلْبِ نَشَاطاً وَقُوَى

١٣ وَصُحْبَةُ الجُهّالِ دَاءٌ وَعَمَى تَزِيدُ للقلبِ السّقِيمِ سَقَما

١٤ فَتُبْ إِلَى مَوْلاكَ يَا إِنْسَانُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوتَكَ الزّمَانُ

١٥ يَا أَيُّهَا الغَافِلُ عَنْ مَوْلاهُ أُنْظُرْ بِأَيِّ عَمَلٍ تَلْقَاهُ

١٦ أَمَا عَلِمْتَ الموتَ يَأْتِي مُسْرِعَا وَلَيسَ للإنْسانِ إِلّا مَا سَعَى

١٧ وَلَيْسَ لِلإنْسانِ مِنْ بَعْدِ الأَجَلْ إِلّا الّذِي قَدَّمَهُ مِنَ العَمَلْ

١٨ يُا أَفْلَسَ النّاسِ طَوِيلَ الأَمَلِ مُضِيّعَ العُمْرِ كَثِيرَ الحِيَلِ

١٩ نَهارُهُ أَمْضَاهُ فِي بَطَالَهْ وَنَوْمُهُ بِاللّيلِ بِئْسَ الحَالَهْ

٢٠ فَادْعُ لَنَا يَاسَامِعاً وَصِيَّتِي بِالعَفْوِ وَالخِتَامِ بِالشّهَادَةِ

٢١ وَالحَمْدُ للهِ هَا خِتَامَاً مَا قَامَ بِالصّلاةِ أَوْ أَقَامَا

٢٢ ثُمَّ الصّلاةُ عَلَى النّبيِّ الإمَامِ مَا نَاحَ طَيْرُ الأَيْكِ وَالحَمامِ

٢٣ وَآلِهِ مَا انْبَلَجَ الصّبَاحُ وَصَحْبِهِ مَا هَبَّتْ الرِّيَاحُ

تمت

***

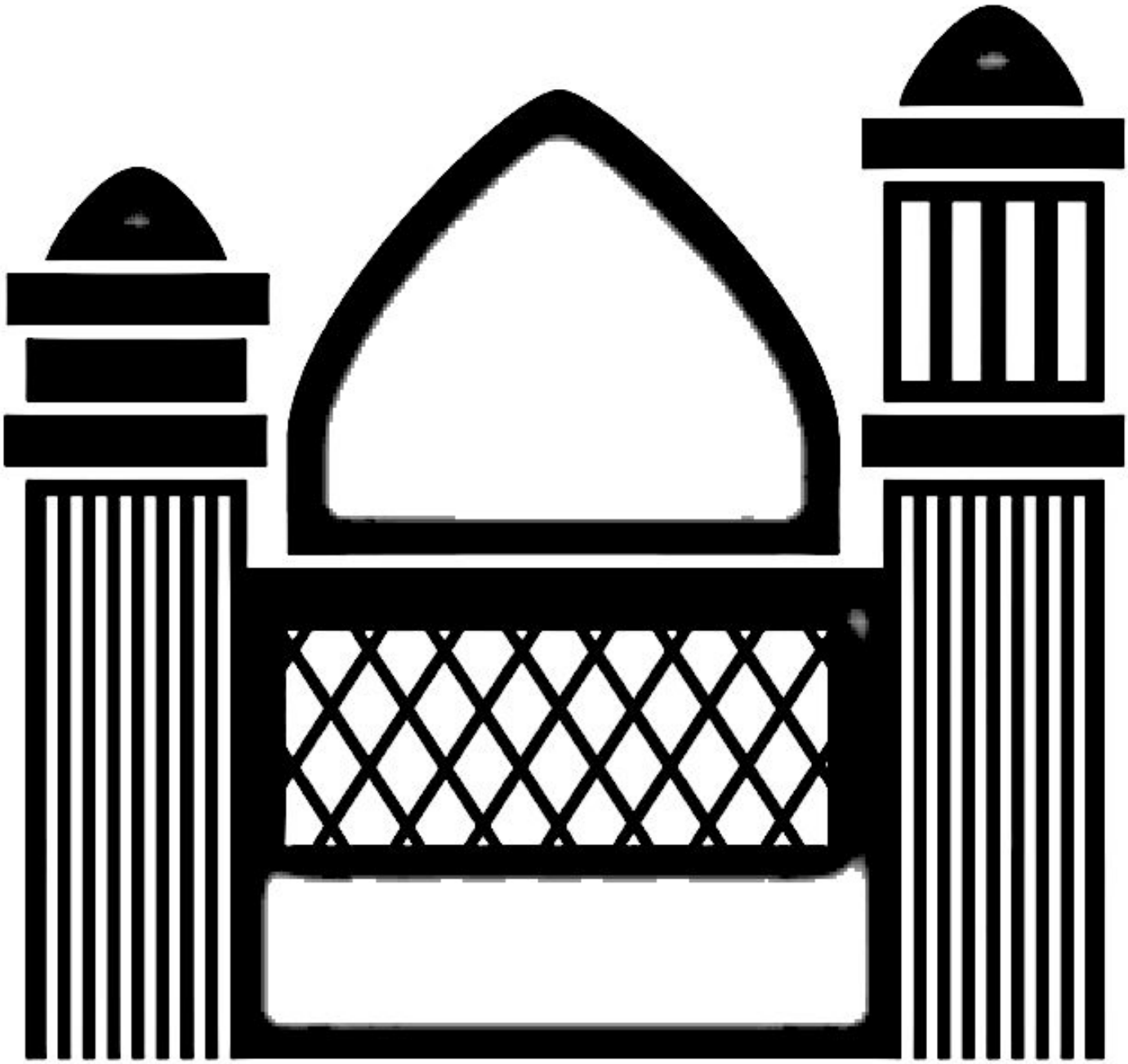

زاوية العيدروس العلمية

بحوطة آل أبي علوي بتريم